الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/145

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 December 2013
Arabic
Original: French

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من شبكة النساء، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

230114 220114 13-60448X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

الثقافة: عنصر لا غنى عنه في تنمية المهارات القيادية النسائية وتمكين المرأة

شبكة النساء منظمة غير حكومية دولية تعمل على تعزيز قيادة المرأة، واستحداث نماذج غير مسبوقة للمشاركة. وقد تخصصت هذه المنظمة، منذ انطلاقها في عام ٢٠٠٦، في التدريب السياسي للمرأة، وحشد الشركاء حول أنشطتها الاجتماعية والاقتصادية.

والهدف العام هو تحقيق بعض الاكتفاء الذاتي للمرأة، وإبراز مساهمتها في التوازنات الهيكلية والوضعية والسلوكية في مجتمعها. وتحقيقا لذلك سعت منظمتنا إلى التهيؤ، ومواءمة المواضيع المختلفة لدورات الأمم المتحدة المخصصة للأهداف الإنمائية للألفية وحقوق الإنسان بحيث تتطابق إلى أقصى حد ممكن مع المطالب المحلية.

وكان هذا ما حدث في برنامج ''الجنسانية والتمكين والتكافؤ في موبتي'' بمالي منذ عام ٢٠٠٦، الذي جمع بين حق المرأة (بالتدريب السياسي) ووضع مشاريع مجتمعية (الصحة، تجهيز الأغذية، الحياكة، الهياكل الأساسية للعمل اللائق للطاهيات، وتهيئة ظروف أفضل لوارثات مهنة صيد السمك من السكان العاديين ومن الشعوب الأصلية). وتسهم هذه البرامج بنشاط في الإصلاحات المنتظرة للأهداف الإنمائية للألفية، وتوفر للمؤسسات الدولية نماذج قاعدية جديدة (نهج *bottom up*).

وقامت منظمتنا مؤخرا في واغادوغو بالتركيز على تصميم برامجها وطرح تصور لنماذجها. وجرى توفير تدريبات مكثفة لست مجموعات قيادية. وتسهم هذه المجموعات بنشاط في وضع برامج ترمي إلى إصلاح الدول وتحسين علاقاتها بالمرأة، وذلك بالعمل أساساً على تعزيز مبادراتها وابتكاراتها لأضعف فئات السكان، والتدخل في المجالات الخاصة المتعلقة بمياه الشرب، والصرف الصحي، والنظافة الصحية، أو نقص الغذاء.

وتهدف هذه البرامج، من خلال مشروع ''المياه والصرف الصحي والغذاء''، إلى الإعمال الفعال لحقوق الإنسان، والحصول على وظائف رسمية للمدربات. وهدف النساء المتدربات في مقرنا هو أن يصبحن سفيرات ومروّجات للحوار المجتمعي والحد من النزاعات، وهي مهنة نسعى إلى أن تنال التقدير.

ومن هنا فكرنا، من أجل تحقيق هذه الرابطة بين الثقافة والسياسة والتنمية المستدامة المحلية، في الجمع بين قيادات الأجيال المختلطة، وتصميم برامجنا للحفاظ على القيم الثقافية والرمزية الموجودة من قبل. وكان المقصود الشروع في تعاون نشط مع النُخب النسائية الرسمية (قياديات القاعدة بالتضامن مع قياديات القمة)، ودعم عمالة وتمكين أفقر النساء.

والواقع أنه إذا كان البرنامج الأول مستخلصاً من التجربة السياسية والقانونية في موبيتي التي دُرّبت فيها ٤٠ قيادية لمدة خمسة أعوام، فإن البرنامج الآخر، وهو مشروع ”المياه والصرف الصحي والغذاء“ الذي بدأ منذ ثلاثة أعوام، هو أقرب إلى تجربة مؤسسية واستراتيجية للإصلاح تهدف إلى تغيير سلوك الدول.

والواضح أن مركز التحويل يسلط الضوء على جماعات الدعم. ولا يمكن لهذا المركز أن يحل محل برامج التعليم، ولا أن يتجاوب استراتيجياً مع التعاون التشغيلي للشراكات العامة/الخاصة الذي لا يسمح به سوى البحث.

إن الدول، كما رأينا في بوركينا فاسو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، لا تستطيع أن تفضل الاستراتيجيات الأمنية والحملات الانتخابية على حصول المرأة على الموارد، ولا أن تغفل تقدير الأخطار البعيدة المدى.

ويؤسفنا أن برامجنا، التي وضعت على أساس أوّلي مبسط لتسهيل الوصول إليها، لا ينظر إليها باعتبارها ثمرة لعمل تأملي طويل واستقصاءات تعاونية ومشاركات تتطلب انخراطاً تاماً في أوساط وثقافات منعزلة، تتسم أحياناً بالعنف في تعاملها مع البقاء الشامل على قيد الحياة؛ وهو عمل لا تعيه سوى أنتروبولوجيا معاصرة للعولمة النوعية والكمية.

ولذلك فإننا ننتهز فرصة هذه الدورة الثامنة والخمسين للجنة وضع المرأة لكي نعمم وجهة نظرنا ونعرض بعض سمات وسائلنا وأساليب عملنا.

إن خبرتنا تتجاوب تماما مع استراتيجيات المؤسسات الدولية. ونسعى بوجه خاص إلى العمل بشكل أفضل على اجتذاب جماعات الأقليات والجماعات الدينية والوطنية أو كيانات الأمم المتحدة من أجل مردود جماعي لخدمات المنظمات الدولية؛ وهذا مسعى أُدمج بالفعل في برنامج بحثي، ويمكن لنُهجه ومفاهيمه الجديدة أن تمنهج وتقارَن.

وختاماً يمكننا القول إنه إذا كانت الثقافة المدرجة في خطة الأمم المتحدة لما بعد عام ٢٠١٥ تستهدف تعاوناً أوسع بين العناصر الفاعلة في الثقافة والتنمية المستدامة، فإن برامجنا من ناحيتها تهيئ إمكانية لا يستهان بها للطاقة النسائية: ضمان وظائف أكرم للنساء وعمل لائق في مجال التدريب.

ويجري التفكير الآن في إنشاء مجمع للفكر. وسيساعد هذا المجمع في مناقشة وإطلاق أفكار جديدة لإدماج المرأة في الاستراتيجيات الأمنية، وتوفير الأدوات اللازمة لتمثيل أكثر فعالية للقياديات الآتيات من مناطق تجري فيها انتخابات، وتغيير سلوكيات الدول وقوالبها

النمطية التي تقلل من شأن القياديات، وتبقيهن في أوضاعهن الأولية، وتفرق بينهن، وتثبطهن.

إننا نفضل تعيين باحثين شبان وفنيين من السفارات وموظفين من الدول، لتغطية جزء من موارد التشغيل التي سيكملها شركاء من القطاعين العام والخاص يتكفلون بالمساعدة.